

الأغاني

فأخبرني الحسن بن علي عن ابن مَهْرُويه عن علي بن محمد النوفلي قال لما قال ابن مناذر هذه الأبيات .

(إذا أنت تعلَّـقْتِ ... بحَبْلٍ من أبي الصِّـلَاتِ) .

(تَعَلَّقْتِ بحَبْلٍ واهن ... القُوَّة مُنْذِبَتٌ) .

(وقال الشيخُ سَرَّجُويه ... داء المَرء من تَحَت) .

فبلغ ذلك سرجويه فجاء إلى محمد بن عبد الوهاب فوقف عليه في مجلسه وعنده جماعة من أهله وإخوانه وجيرانه فسلم عليه وكان أعجميا لا يفصح ثم قال له بركست كمن كفتم أن كسر مناذر كفت داء المرء من تحت فكاد القوم أن يفتضحوا من الضحك وصاح به محمد اعزب قبحك ا فظن أنه لم يقبل عذره فأقبل يحلف له مجتهدا ما قال ذاك ومحمد يصيح به ويلك اعزب عني وهو في الموت منه وكلما زاده من الصباح إليه زاده في العذر واجتهد في الأيمان وضحك الناس حتى غلبوا وقام محمد خجلا فدخل منزله وتفرقوا .

قال أبو الحسن النوفلي ثم مضى لذلك زمان وهجا أبو نعامة أبا عبد ا هريسة الكاتب فقال فيه .

(ورَوَى شَيْخُ تَمَرِيمٍ ... خالِدُ أنَّ هَرِيسَه °) .

(يُدْخِلُ الأَصْلَحَ ذا الخُرُوجَيْنِ ... في جَوْفِ الكَنْدِيسَه °) .

فلقي خالد بن الصباح هذا هريسة وكان يعاديه وأراد أن يخجله فحلف له مجتهدا أنه لم يقل فيه ما قاله أبو نعامة فقال هريسة يا بارد لم